

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## «فأشبول»

شبان غانئون كانوا يشاركوننا مشاهدة المباراة التي جمعت فريق بلدهم وبلادنا من خلال شاشة كبيرة على رصيف مقهى حيننا الشعبي أي في الهواء الذي لم يكن "طلقاً"، ذلك أن السائم محبوسة كالأنفاس، ولا شيء يتحرك غير نادل المقهى بمحظفة قطع النقود المثبته في خاصرته، ولا يفلت كل ذي عينين شاخصين على الشاشة من سؤاله المتكرر "أش تشرب؟"

كان النادل ينظر بحسب إلى كل الواقفين من المتابعين للمباراة من بعيد خارج "مجاله الضريبي"، وهم في غالبيتهم من المارة والباعة المتجولين وعمال البلدية وأصحاب السيارات المتوقفة، وحتى القمط والكلاب الضالة.

ما زاد من ثقل وتوتر هذا المشهد الثابت هو الإطالة في عمر المباراة بعد تعادل الفريقين، فلا تشع من جمهور الزبائن غير عبارات "الاحتجاج اللوجستي" من نوع "بعد شوية راسك، وطبي راسك.. نغ راسك"، تقطعها من حين لآخر صرخة مدوية كلما اقتربنا من المرمى وأضعنا هدفاً. أما الشبان الغانئون الذين كانوا يجلسون إلى جانبي، فقد الزهيم النادل بمعدل مشروب كل ربع ساعة، وقد اضطروا لافتعال الحياض وكتمان حماسهم كلما هدد مهاجم من فريقهم مرمانا، ذلك أن بعض عيون الجمهور تراقبهم.

همست في أذن أحد الشبان الغانئين إلى جانبي إنجليزية هشة "أظن أن غانا هي التي ستقوون.. هل ترأهن؟"، ابتسم عن أسنان بيضاء وفرح مكبوت فم امر لي بمشروب من النادل الطائف بيننا بمحفظته المكتنزة وأسنانه الملوحة الصفراء.. يا للورطة.. لعلها رشوة.. هل ساقضي الوقت وأنا أبتسم لهم كلما هدد واحد منهم مرمانا؟ سارت على أكتافهم عندما يخسرون، على كل حال.

اندى بين الكراسي ماسح أذنية صبي، مد جاري الغانسي قدمه بريد مسح حدائه الأبيض وناولوه مسبقاً مبلغاً مغرباً فبدأ الصبي بتشجيع فريق غانا وقد أدار ظهره إلى الشاشة، ضحك الموقف فرمقني العديد من جمهور الحاضرين بنظرة تجمع بين الاستغراب والاستهجان والأزدراء، وعلق أحدهم "هل غيرت جنسيتك وبعث الماتش يا جار؟" لجا الحكم إلى الركلات الترجيحية فوجدت نفسي أشبه بحارس مرمر وأنا ارتشفت من المشروب الذي ضيفني إياه جاري الغانسي وأرقب بطرف عيني ماسح الأذنية الذي أنهى عمله وانضم إلى الواقفين يشجع "فريقنا الوطني". انتهت النتيجة لصالح تونس فربت على أكتاف الغانئين، وكذلك فعل جمهور الحاضرين وهم يبتسمون ثم تبين في ما بعد أنهم تونسيون من ذوي البشرة السوداء، أما النادل فراح يلاحق بعض الذين شربوا ولانوا بالفراغ في زحمة الزهو بالانتصار.. يا لغاشية الغوتبول.

## روث الإبل وقود في مصنع إماراتي

رأس الخيمة (الإمارات) - الوف الإطنان من روث الإبل تُحول لوقود يُستخدم في إنتاج الإسمنت بشمال الإمارات في مشروع يخفض الانبعاثات ويبعد الروث عن مكبات النفايات.

يتخلص مربو الإبل من روثها، بموجب برنامج تديره حكومة إمارة رأس الخيمة، في محطات تجميع لجري نقله بشاحنات إلى مصنع ضخ للإسمنت حيث يخلط مع الفحم لتوفير الطاقة المطلوبة لتشغيل غلاية المصنع. ووجدت الشركة أن طنا من روث الإبل يمكن أن يحل محل طن من الفحم كوقود. وأفادت سونيا ناصر المدير التنفيذي لمؤسسة إدارة المخلفات الصلبة بإمارة رأس الخيمة، أن السلطات ترغب في زيادة عمليات الجمع وتوسيع المخطط ليشمل المزيد من مصانع الإسمنت والتوسع في مصادر مثل فضلات الدجاج وإطارات السيارات والرواسب التي تنجم عن معالجة المياه، متابعة "النفايات ما هي إلا موارد في مكان خطأ".

## الشوارب آخر صيحات الموضة بين الشباب المصريين



## انهار طفولي رغم طرافة الشارب

بزيت تمنحه بريفا وجاذبية، معتبرين الشارب فردا من أفراد العائلة بحاجة للاهتمام.

وأشار إبراهيم عشاوي، عضو رابطة الشوارب المميزة ويعمل "كوميدي" في السينما، إلى أن أعضاء الرابطة يتلقون عروضاً للظهور في الحملات الدعائية لمراكز تجميل محلية وعالمية تحصل على نحو 4 آلاف دولار من بعض الشباب من أجل زراعة الشعر في الذقن وأعلى الفم، كما تتلقى الرابطة مراسلات من جنسيات عربية بعضها يقيم في مصر ثم رفضها باستمرار لعدم سماح القوانين المحلية بذلك.

ولفت عشاوي لـ "العرب" إلى أن الشارب مهم في التراث العربي، واستخدم الفقراء شحوم اللحوم الحيوانية في تغذيته وتلميعه لإرتباطه بمفهوم الرجولة والقدرة على تنفيذ العهود، والرجل كان عندما يعد يقسم بشاربه، وأصعب رهان بين اثنين يرتبط بحلاقة شارب الخاسر.

تحتاج لعدة أنواع مستوردة من الزيوت والمغذيات يصل سعر الواحد منها إلى حوالي 30 دولاراً شهرياً، إلى جانب تخصيص وقت لضبطه، حتى يقف مفتولاً على جانبي الوجه.

## قائمة الشوارب المطلوبة

تضم نحو أربعين نوعاً، منها ما يحمل أسماء زعماء مثل هتلر وستالين

ويخصص بعض أصحاب الشوارب يوماً قرابة ساعة كاملة صباحاً للعناية بالشارب تتضمن غسله بالماء الساخن والصابون ودهنه بالزيوت الهندية، ثم غسله مجدداً وتجفيفه ودهنه ببلسم عسل النحل، ثم غسله وتجفيفه للمرة الثالثة، وتسريحه واستخدام مثبتات وتلميعه

شروط الالتحاق بالرابطة موضحاً مدى صعوبتها، قائلاً إن أهم الشروط قياس طول وسماك خصلة شعر الشارب بدقة، مع تقييمات سلوكية تتعلق بكيفية ضبط أعصاب صاحبا إزاء السخرية التي يصادفها أحياناً، والتأكد من مدى صلابته في الحفاظ على شاربه مهما كانت الظروف والضغوط.

وأفاد ناصر علي، الذي يمتلك شاربا ضخماً يتجاوز طوله 50 سنتيمتراً، أنه يستغرب سر هذا الهوس الجديد بالشوارب، مشيراً إلى أنه صار كثيراً ما يصادف شباباً يستوقفونه من أجل التقاط صور بالهواتف المحمولة، بالإضافة إلى أنهم يفرقونه أسئلة حول تجربته اليومية في التعامل مع الشارب، ويقوم بعضهم بدعوته لحضور حفلات عقد قران وخطبة، ووفقاً لوصفة علي، الأمر شبيه بالهواية التي تتطلب وقتاً وجهداً من صاحبها للشعور بمتعتها، فلا يبدو امتلاك شارب مميز أمراً سهلاً، لأن المسألة

أظهر العديد من الشباب المصريين هوساً بالعودة إلى الماضي واتباع موضة الشوارب، حيث أكدت رابطة "الشباب المميزة بمصر"، تلقيها لعدة استفسارات وطلبات شبابية من أجل الالتحاق بها، مشيرة إلى محاصرة أعضائها في الشوارع لالتقاط سلفي معهم.

## محمد عبدالهادي

بالشوارب، حتى يستطيعوا مواكبة الحد الأدنى لطول الشارب الذي يؤهلهم لدخول الرابطة والمقر بحوالي 30 سنتيمتراً. وأكد إمام لـ "العرب" أن الزبائن باتونهم ومعهم صور لشوارب يريدون امتلاك شوارب مثلها، ومعظمها يتسم بالضخامة وذلك حتى يتشبهوا بأعضاء الرابطة، مشيراً إلى أنه أمام تنامي الطلبات يفكر في الاستعانة بطباعة كتاب مصور عن الجديد في أشكال الشوارب عالمياً.

وتضم قائمة الشوارب المطلوبة نحو أربعين نوعاً، منها ما يحمل أسماء زعماء مثل هتلر وستالين أو يحمل مسمى يرتبط بشكله مثل "العثماني" و"العجزي" و"حذوة الحصان" و"الهرمي"، وأكثرها طرافة هو "السوبر" الذي ينقسم إلى أربعة أطراف مرفوعة لأعلى.

ويرتبط اختيار نوع الشارب بقسمات الوجه، فالوجه المستطيل يتطلب شاربا عريضاً لا يتعدى حدود الفم، والدائري ذو الجبهة العريضة يُفضل له الشارب الرفيع أعلى الشفاة مباشرة مع أفضلية اختيار اللحية الكثيفة، أما صاحب الوجنتين الغليظتين فيحتاج لشارب رفيع مع لحية بسيطة.

وتقترب رغبة الشباب المتواجدين في قاعة الحلاقة الخاصة بإمام، شمال القاهرة، بمفاهيم عائدة إلى ما يفضله الجنس اللطيف، فالبعض يريد إطلاق الشوارب لإرضاء خطيبته المهووسة بالدراما التركية ويريد تقليد الممثل التركي بورك أوزجيفيت الشهير بـ"مامون بالي بيك" في مسلسل "حريم السلطان"، أو رغبة في اكتساب شخصية مستقلة مميزة بالتمسح بالفنان المصري أمير كرارة بطل مسلسل "كلبش".

ويساعد إمام زبائنه على اختيار شوارب تتناسب مع شكل وجوههم، ويقدم نصائح لهم حول أي الكريكات المستوردة الجيدة والمناسبة لهم ويشرح

## القاهرة - ادت موضة الشوارب مجددا

بين الشباب في مصر، حيث أظهر البعض منهم هوساً بهذه الظاهرة القديمة، عكسها إقبالهم الكبير على مراكز التجميل للحصول على نصائح وتوجيهات طبية تساعد في الحصول على شوارب مثالية سواء عن طريق إنبات الشعر أو السفر إلى عيادات متخصصة بالخارج لزراعة ضلوع في محيط الفم.

وبدأت رابطة "الشباب المميزة بمصر"، التي تأسست في نهاية الثمانينات، بتلقي العديد من الاستفسارات للمرة الأولى منذ سنوات عن كيفية الانضمام إليها، كما أن أعضاءها صاروا يحطون بالشارب لالتقاط الصور معهم أو توجيه دعوات لهم لحضور مناسبات اجتماعية، بعدما كانوا عرضة للتمسح والسخرية قبل سنوات قليلة.

ولا تكاد تخلو صفحات الموضة في بعض الصحف العربية من موضوعات متخصصة توجه إرشادات عن كيفية تربية الشوارب واللحية بزيت وأغشاب مستوردة، وتمتلي بإعلانات عن مراكز تجميل تعلن عن عمليات آمنة لنقل الشعر من مؤخرة الرأس ومنطقة الصدر إلى محيط الفم بمبالغ باهظة.

وقال ياسر إمام، مصنف رابطة الشوارب المميزة، إن الرابطة التي وصل عدد أعضائها إلى 158 فرداً باتت مثار اهتمام بعض الشباب للحصول على نصائح

ووصفات تتعلق

بمساعدة إمام زبائنه على اختيار شوارب تتناسب مع شكل وجوههم، ويقدم نصائح لهم حول أي الكريكات المستوردة الجيدة والمناسبة لهم ويشرح



## قالت الفنانة

اللبنانية نجوى كرم

لجمهورها السعودي في أول حفل لها بالمملكة الذي أحيته بمدينة أبها على مسرح طلال مداح بالمفتاحة ضمن موسم حفلات «صيف عسير»، لي الشرف أن أكون أول مطربة عربية تقف على مسرح الفنان الراحل طلال مداح في أبها».

## سودانيون ينتعلون إطارات السيارات

او يرغب في أن تكون واجهته مصنوعة من خيوط ملونة يتم نسجها عبر أعمال كروشيه، بأيدي فتيات يعتمدن على تلك الحرفة لإعالة أسرته المكونة من خمسة أفراد، بعد أن فقدت وظيفتي كامل، بسبب ظروف الحرب".

وبعد عامين من انفصالها عن السودان، عبر استفاء شعبي، اندلعت في جنوب السودان، عام 2013، حرب أهلية اتخذت بعداً قبيحاً.

وأضاف يانغا "اخترت الالتحاق بالعمل في صناعة أذنية (موتو كلي)، لأنها سهلة التعلم وغير مكلفة".

وأوضح أن "مدخلات الحرفة غير مكلفة، فهي تحتاج لشراء إطارات سيارات قديمة ومواد لاصقة وأدوات عمل أخرى بسيطة، ولا يحتاج تعلمها لوقت طويل".

وتبدأ مراحل صناعة حذاء "موتو كلي" بأخذ مقاس قدم الزبون، على خلفية قطعة من إطار سيارة، بعدها يحدد الزبون شكل الحذاء، سواء كان بريده مصنوعاً بالكامل من إطارات السيارات،

جوبا (السودان) - يُقبل كثيرون من سكان جنوب السودان في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية، على ارتعال "موتو كلي". وتعني "موتو كلي" أن الشخص سيموت ويترك هذا الحذاء على حاله، كدلالة على متانته.

والحذاء، مصنوع من إطارات السيارات القديمة، وتضاف إلى واجهته، حسب طلب الزبون، زخارف كروشيه ملونة، كلمسة جمالية.

ولكونه مصنوعاً محلياً من خامات بسيطة، فإن سعره في متناول الجميع، وخاصة الفقراء.

وبات كثيرون يفضلون "موتو كلي" على الأذنية الصينية، فهي باهظة الثمن مقارنة بأوضاعهم، ولا تعمر طويلاً.

وأكثر من يقبل على ذلك الحذاء، هم الرجال والنساء من الرعاة والمزارعين، فهم يسرون لفترات طويلة في طرق وعرة وغابات.

وفي ركن قصي من "كونجو كونجو"، أشهر وأكبر أسواق العاصمة جوبا،



أخبار العالم تتجه صوب الدنمارك كل صيف لمناخية المؤتمر العالمي لسانتا كلوز، ويشارك الدنماركيون في الحدث السنوي الذي يعقد في يوليو لمدة يومين في العاصمة كوبنهاغن، مرتدين أزياء بابا نويل.

## مهرجان غرافيتي يحول مباني الدار البيضاء إلى لوحات

الدار البيضاء (المغرب) - تكتسي شوارع الدار البيضاء (وسط غرب المغرب) بحلة من الألوان الزاهية بعد أن زين فنانون غرافيتي جدران ومباني المدينة برسوم حديثة احتفالاً بمهرجان فن الشارع (صباغة باغة) السنوي.

وركزت نسخة هذا العام من المهرجان، وهي السادسة منذ 2013، انطلاقاً من الشغف بفن الشارع، على أفكار معاصرة.

وأوضح هشام باهو المدير الفني للمهرجان أن المهرجان يتيح للفنانين من أنحاء العالم فرصة لتزيين المباني الكبيرة بالدار البيضاء، وهو أمر يرحب به سكان المدينة بشدة، مضيفاً أن أحد أهداف المهرجان هو "توعية" الناس بمثل هذا النوع من الفن.

وخلال المهرجان، شوهد فنانون في أرجاء الدار البيضاء وهم يرسمون جوانب المباني باستخدام أدوات رسم كبيرة ومصاعد خاصة بعمليات الإنشاء لتزيين المباني العملاقة.

وجرى تقسيم المهرجان إلى أربعة أنشطة: صالة عرض فني، ورشة عمل لتبادل المهارات، مسابقة للرسم على الجدران ودورات للتدريب على الرسم على الجدران (الغرافيتي).

وششارك في مسابقة الغرافيتي 12 فنانياً سُمح لكل منهم بعرض مواهبه على الجمهور وأمام لجنة تحكيم عليها أن تختار فائزاً واحداً منهم.

وقالت ماريلا كانو، فنانة غرافيتي إسبانية وهي عضو لجنة التحكيم في المسابقة، إن المهرجان كشف عن مجموعة متنوعة من الفنانين الجدد الذين لم يعرفوا من قبل، الأمر الذي سيؤدي لظهور مجموعة من المواهب الجديدة وتعزيز الإبداع.

وأضاف ماجد بهار، فنان مشارك بالمهرجان "هناك مهرجانات مثل صباغة باغة قاموا بخطوة رائعة جداً، بتوجيه دعوة لفنانين كبار، كنا نراهم فقط على شبكة الإنترنت".